" بعض متغيرات الشخصية كمنبأت بوصمة الذات لدي عينه من المراهقين الأيتام ومجهولي النسب "

إعداد

أ. د. / حمدي محمد ياسين
أستاذ علم النفس - كلية البنات
جامعة عين شمس

أ. د. / محمد إبراهيم الدسوقي
أستاذ علم النفس - ووكيل كلية الآداب
جامعة المنيا

م.م. / رشا محمد فايز عبد الواحد
مدرس مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة المنيا

قام كلا من د.حمدي ياسين ،ود.محمد الدسوقي بكتابة وتحديد المشكلة البحثية وصياغة الفروض وتحديد الأهداف والأهمية ،وقامت الباحثة رشا محمد بترجمة الأطر النظرية وصياغتها وأعداد مقاييس البحث تحت إشراف الباحثين الأخرين الذين قاموا بإعادة صياغة عبارات المقياس ،ثم قامت الباحثة بالتطبيق في المؤسسات ،وقام الباحثين بوضع الخطة الإحصائية وقامت الباحثة بتنفيذها ،وإشترك الباحثين في تفسير النتائج والنموذج السببي.

مقدمة

تظهر خطورة فقد الأبناء لأحد الوالدين أو كليهما وتأثيره المؤلم علي نمو شخصيتهم المتزن عند إنهيار الأسرة وحرمان المراهق أو الطفل من والديه أو عدم وجود أسرة إذا كان لقيط أو مجهول النسب حيث ينتقل الطفل إلي الرعاية البديلة بأحد المؤسسات التي تخضع للرعايه الإجتماعية التي أنشأتها الدولة لرعاية تلك الفئة من الأطفال أو المراهقين . وهنا ينشأ شعور طفل المؤسسة بالنبذ والرفض والإضطهاد ، حيث أن الثقافة المحلية تؤدي إلي إدراكاً سلبياً لفئة الأيتام ومجهولي النسب في مؤسسات الرعاية الإجتماعية . وهذا الإدراك السلبي يؤدي إلي الشعور بوصمة الذات مما يؤثر علي متغيرات شخصيته التي تؤثر بدورها علي درجة سواء هؤلاء الأطفال وتكيفهم وتوافقهم النفسي والإجتماعي (أحمد دسوقي ، 1999م ، ص 3) .

وتشير الدراسات أن الخبرات التربوية والنفسية السليمة لاتتوفر في أغلب المؤسسات الإيوائية ، بالإضافة إلي أن الأمهات البديلات والمشرفات نادراً ما تتوفر لديهن خصائص الأمومة . مما

أدي إلي كثرة المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية أهمها : إنخفاض تقدير الذات والإكتئاب والتشاؤم وإنخفاض مستوي التفاعل الإجتماعي. (هبة محمد ، 2009م ، ص 6) .

والخطر الحقيقي لمرحلة المراهقة يكمن فيما يُطلق عليه إريكسون – Eirkson E.H., (1968م) خلط الدور وقلقه المستقبلي نحو تكوين الأسرة خاصة لدي الأيتام ومجهولي النسب ، فهو لا يعرف من يكون بالنسبة لنفسه و بالنسبة للآخرين ، وفي هذه الفترة يسعي إلي معرفة كيف سيثبت نفسه ؟! وما دوره في المجتمع ؟! . ولهذا نجد أن المراهق والمراهقة يهتم بإدراك الآخرين له ومقارنته بإدراكه لذاته . ويؤدي به إلي عدم القدرة علي تقدير ذاته أو نقصان الهوية وعدم الرضا عن حياته . والفشل في حل هذه الأزمة يؤدي إلي إطالة مرحلة المراهقة وفشل تكامل الشخصية في مرحلة الرشد.

(Eirkson E.H., 1968, P :75)

وبناء علي ما تقدم فأن هذة الدراسة تهدف الي الوقوف علي المحددات النفسية لوصمة الذات لدي المراهقين من الأيتام ومجهولي النسب .

مشكلة الدراسة

أنبثقت مشكلة الدراسةمن خلال زيارة المؤسسات المعنية برعاية عينة الدراسة والمقابلة الشخصية لأبناء تلك المؤسسات بالإضافة إلي مقابلة المشرفين بها وقد لوحظ أن إنخفاض تقدير الذات والرضا عن الحياة لها تأثيرات سلبية لوصمة الذات ، حيث أن عادات المجتمع وثقافتة مصحوبة بالإدراك السلبي لفئة الأيتام ومجهولي النسب ، وهذا الإدراك السلبي يؤدي إلي الشعور بالرفض والنبذ ، والتالي الشعور بوصمة الذات والوصمة الإجتماعية لدي هؤلاء الأفراد ،ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت المراهقين مجهولي النسب والأيتام وجد الباحثين أن هناك العديد من نتائج الدراسات كل من "ميشيل سودن" (1979)، "مرزوق عبد المجيد" (1990)، "عبد الرقيب البحيري " (1990)، " نبوية لطفي " (2000)، " إنسي قاسم " (2002) ،أشارت إلي أن مجهولي النسب والأيتام هما أكثر الفئات شعوراً بوصمة الذات والمتمثلة في شعورهم بالنبذ والرفض والإضطهاد مما ينتج عنة

العديد من المشكلات السلوكية ،الأ أن الباحثين وجدوا ندرة في الدراسات التي تناولت المحددات النفسية لوصمة الذات لدي هاتين الفئتين مما جعلهم يتصدون لهذة المشكلة والمتمثلة في رصد بعض المحددات النفسية (الشعور بالرضا عن الحياة ، تقدير الذات) للشعور بالوصمة لدي المراهقين من الأيتام ومجهولي النسب. ومن ثم كانت تساؤلات الدراسة كمايلي:

1-هل توجد قدرة تنبؤية لمتغيرات الشخصية (الرضا عن الحياة ، وتقدير الذات) بدرجة وصمة الذات لدي عينة من المراهقين الأيتام ومجهولي النسب ؟

2-هل توجد علاقة سببية بين أبعاد (الرضا عن الحياة ، وتقدير الذات ، ووصمة الذات) لدي عينه من المراهقين الأيتام ومجهولي النسب ؟

هدف الدراسة

بِنَاءاً علي أسئلة الدراسة سالفة الذكر يمكن صياغة أهدافها بشكل إجرائي علي النحو التالي :-

- الكشف عن محددات الوصمة (الرضا عن الحياة ، وتقدير الذات) لدي عينة الدراسة .
- الكشف عن طبيعة العلاقة السببية بين (الرضا عن الحياة ، وتقدير الذات ، ووصمة الذات)

إذا كانت مباشرة أم غير مباشرة لدي عينة من المراهقين الأيتام ومجهولي النسب .

أهمية الدراسة

وتتمثل فيما يلي :

ندرة الدراسات السابقة العالمية والمحلية التي تناولت الشعور بالوصمة لدي فئة الأيتام ومجهولي النسب ، بالأضافة الي ندرة الدراسات السابقة التي تناولت المحددات النفسية للشعور بوصمة الذات لدي عينة الدراسة .

أهمية الشريحة العمرية التي تتصدي لها هذة الدراسة حيث أشارت الدراسات وبخاصة المحلية في أخر مسح لعدد مجهولي النسب والأيتام المودعين بالمؤسسات الإيوائية عام (2012م)أنه يوجد (9600) من مجهولي النسب والأيتام يندمجون في (335)مؤسسة علي مستوي (37) محافظة ، أيضا ركزت هذة الدراسة علي الأيتام ،ومجهولي النسب في مرحلة المراهقة تلك المرحلة

التي تتسم بتغيرات فسيولوجية ونفسية من شأنها أن تولد لدي الفرد العديد من الضغوط والصراعات .

محددات الدراسة :وتتمثل في المتغيرات التالية :

–أسئلة الدراسة :وهي من المحددات الأساسية لنتائج أي دراسة علمية نوقد سبق الإشارة اليها .

–**عينة الدراسة** :تتحدد نتائج الدراسة في ضوء العينة وخصائصها ،وقد اعتمدت الدراسة علي عينة من المراهقين من الأيتام ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية في عمر (18:12)سنة .

–**أدوات الدراسة** :تعتمد الدراسة علي أدوات تشخيصية تتمثل في (مقياس الرضا عن الذات ، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس وصمة الذات).

–**الأطار الزمني** :تم تطبيق الدراسة خلال شهر ديسمبر ويناير من عام (2016،2017).

–الإطار المكاني :تم إجراء الدراسة في(مؤسسة تربية البنين ،ومؤسسة تربية البنات ،ومؤسسة القبطية بنات ،ومؤسسة جنود المسيح) بمحافظة المنيا .

الإطار النظري والدراسات السابقة :سنتناول الأطار النظري لمتغيرات الدراسة علي النحو التالي :-

أولاً : الرضا عن الحياة .. Life Satisfaction

التعريف الإجرائي: ِبناًءعلي تحليل التعريفات الإجرائية لكل من : " Hurlock " (1979م) ، و " مديحة العزبي " (1982م) ، و " دينر" (1984م) . وبتحليل مكونات مقاييس " Larsen& Griffin " (1985م) ، و " Huebner " (1994م) ، و (Nelson & Taylor) (1989 م) ، و " مجدي محمد الدسوقي " (1998م) ، و " أماني عبد المقصود " (2003م) ، و " نعمات شعبان "(2007م) ، و " جابر عبدالله ، ربيع رشوان "(2006م) تم تحديد أكثر المفردات تكراراً عبر الروافد السابقة وإستخلاص التعريف الإجرائي الذي يتضمن مكونات المقياس وذلك علي النحو التالي:- " درجة رضا المراهق اليتيم ومجهولي النسب عن ذاته فضلاًعن شعوره بالسعادة والطمأنينة والقناعة ودرجة

رضاه عن علاقاتة الإجتماعية والإحساس بالتقدير والإحترام ويستدل عليه من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس الرضا عن الحياة "

الرضا عن الحياة وبعض المفاهيم المتداخلة معه

سوف يتم في هذا الجزء عرض التمييز بين الرضا عن الحياة وثلاثة مفاهيم أخري متداخلة معه وهي : (السعادة ، وجودة الحياة ، والهناء الذاتي) .

1-السعادة Happiness

السعادة عبارة عن حالة إنفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية ويختبرها الإنسان ذاتياً وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والأحساس بالقدرة علي التأثير في الأحداث بشكل إيجابي . وأن شعور الفرد بالسعادة يرجع أساساً إلي صحته النفسية ثم درجة تفاؤله , ومصدر ضبط سلوكة الداخلي ومستوي تدنيه ، وأن الصحة الجسدية والنفسية ترتبط ارتباطاً قوياً بالشعور بالرضا عن الحياة ومرتفعي السعادة يقل لديهم التشاؤم . ويتم تحديد السعادة عن طريق ما يمتلك الفرد من مقومات تجعله سعيداً سواء هذه المقومات مادية أو إجتماعية أو نفسية أو حتي سمات شخصية (آمال جودة ، 2007م ، ص203) .

ويرى " مايكل آرجيل " (1993م) أنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضاعن الحياة ، أو بوصفها إنعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الإنفعالات السارة وشدتها ، لذا ينبغي أن نأخذ في الإعتبار ثلاثة عناصر للسعادة تتمثل في الآتي (مايكل آرجيل ، 1993م ، ص23 – 25) :-

- الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة .
- الاستمتاع والشعور بالبهجة .
- العناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب .

2-جودة الحياة .... Quality of life

تُعرف جودة الحياة علي أنها الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالإمكانيات المتاحة له في حياته ككل . وهناك ثلاث أبعاد رئيسة لجودة الحياة هي :

-" بُعد الكينونة " : وهو يتضمن (الصحة النفسية ، والمعرفة ، والتقييم الشخصي ، والمبادئ ، والقيم الشخصية للفرد) .

-" بُعد الخصوصية " : وهو يتضمن (إستخدام المصادر الموجودة في المجتمع ، والتركيز علي النشاطات التي يتخذها الفرد لتحقيق أهدافة) .

-" بُعد الطموح " : وهو يتضمن (النشاطات العائلية ، والعمل التطوعي ، والإستفادة من الخدمات الصحية ، والسلوك الإبداعي) (kaliterna et al., 2004, P : 93) .

3-الهناء الذاتي .... Subjective Well-Being

إن مفهوم الهناء الذاتي يتكون من مكونين أساسيين هما :-

1-المكون العاطفي أو التأثيري : بما في ذلك المشاعر السلبية والإيجابية .

2-والمكون المعرفي أو التمييزي : ويتضمن الرضا عن الحياة وغياب الوجدان السلبي .

وعلي الرغم من ترابط المشاعر الإيجابية ، والرضا عن الحياة ، فهي ليست بشكل كلي .

(lorie souse&Sonja lybomirsky, 2002,p672) .

4- نوعية الحياة

تُعرف " منظمة الصحة العالمية " (2005م) نوعية الحياة بأنها : " إدراك الفرد لوضعه في الحياة في السياق أو المحيط الثقافي والنظم القيمية التي يعيش فيها ، وبعلاقته مع أهدافه وتوقعاته ومعاييره وشؤونه . حيث يعتبر مفهوم نوعية الحياة مفهوماً شاملاً يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد ، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية ، أو الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق للفرد ، ويمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة وبمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحقق ، وعلى ذلك فنوعية الحياة كلها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية "(عامر محمد حسن ، 2002م ، ص 33 – 34) .

نظريات الرضا عن الحياة

1- نظرية التكيف أو التعود

تتلخص هذه النظرية في فرضية أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف تجاه الأحداث الجديدة التي تمر عليهم في حياتهم ، وذلك إعتماداً على نمط شخصياتهم ، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة ، ولكن نتيجة التأقلم مع الأحداث وبمرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث ، كما أن الأفراد المختلفين لا يحدث تكيف لهم بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الأحداث والظروف المحيطة بهم (Diener & Rahtz, 2000, P : 125).

2- **نظرية القيم والأهداف والمعاني** Values, Goals and Meanings Theory

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم ، ويختلف الشعور بالرضا بإختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها ، وتبين دراسة " أويش وآخرون – Oish et al. " (1999م) أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم ، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا. ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلائم مع شخصية الأفراد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف(عادل محمود سليمان ، 2003م ، ص16) .

3- **نموذج المقارنة الاجتماعية** .... Social Comparison Model

وجوهر هذه النظرية أن الإنسان يرضي عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين ، ويجد أن ما حققه من إنجازات أو أعمال أفضل مما حققه الآخرون ، فالتفوق علي الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة، وهناك طريقة أخري يستخدمها الناس لعقد مقارنات إجتماعية ، حيث يقارن أعضاء جماعة معينه أنفسهم مع جماعه منافسه ، وهم هنا يركزون علي خصائص في جماعتهم يمكن استخدامها لابراز التفوق علي الجماعة الاخري ومن ثم يزيد من تقديرهم لذواتهم كذلك نجد ان الناس الذين في ظروف غير مناسبة يستطيعون اكتشاف خصائص تفوقهم علي الآخرين . ويمكن أن نتوقع أن هذا النوع من المقارنات الإجتماعية يزيد من مشاعر تقدير الذات.(مايكل آرجيل ، 1993م ، ص170-174)

4– نظرية التقييم .... Evaluation Theory

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير ، وأحد هذه المعايير يعتمدعلى الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة ، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا . وعلى سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية ، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لايرتبط بالعمر الزمني للفرد. ويرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي للأفراد .(عادل محمود سليمان ، 2003م ، ص17) .

5– نظرية التقييم الجوهري للذات .... Core Self Evaluation Theory

يري " جادجي – Judge " (1997م) أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل (العمل أو الأسرة) ، ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة . وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة أو العمل والصحة تفسر حوالي خمسين بالمائة من التباين في الرضا العام عن الحياة ، أما الخمسون بالمائة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرارت الدخيلة . كما يُعرف التقييم الجوهري للذات على " أنه مجموع الإستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم " . حيث حدد أربعة محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتقييم الجوهري للذات وهي:

– مرجعية الذات .

– بؤره التقييم وهو ما يمكن موازاته بعمليات العزو .

– السمات السطحية .

– اتساع الرؤية وشمول المنظور .(أحمد عطيه ، 2008م ، ص15) .

6– نظرية المواقف .... Situational Theory

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة ، ويشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف ، فيجد الصحبة الطيبة ، ويتزوج

امرأة صالحة ، ويكون أسرة متماسكة ، ويحصل على عمل جيد مع المعافاة في البدن . ففي هذه الظروف يكون الإنسان راضياً وسعيداً ومتمتعاً بصحة نفسية (كمال ابراهيم مرسي ، 2000م ، ص47) .

7- نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز ....Ambition-Achievement Gap Theory

ومفادها أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يحقق طموحاته أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته . ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانات ، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالكفاءة والجدارة ، فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها ، وتكون أقل عندما تبتعد عنها ، ومن جهه أخرى تقوم الطموحات على المقارنات مع الآخرين ومع الخبرة الماضية ، ويتضمن العلاج الذى يهدف الى إستثارة السعادة أحياناً وتشجيع الأفراد على تخفيض طموحاتهم .(أسماء السرسي ، 2007م ، ص251) .

8- نظرية الخبرات السارة

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة ، وليست الظروف أو الأماكن الطيبة هى مصدر الرضا ، وإنما ما يدركه الإنسان من خبرات سارة فى هذه الظروف . الأحداث السارة تولد مشاعر إيجابية وقد تبين أن مجرد وضع الناس فى حاله مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياه ككل . والأحداث المزاجية العابرة لها تاثير كبير على الشعور بالرضا . . (Diener et al., 1985, P : 73)

9- النظرية المتكاملة .... Integrative Theory

مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة ، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يريدون ، وغيرهم يرضون عندما يدركون الخبرات السارة ، وآخرون يرضون عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم ، وفريق رابع يرضون عن حياتهم عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين ، ويدركون تفوقهم على غيرهم . وقد تمثل النظريات السابقة تفسيرات جزئية للرضا عن الحياة ، إلا أن " مرسي " (2000م) يرى أنه يمكن إيجاد التكامل فيما بينها ، وإيجاد بعض عوامل الرضا عن الحياة وهي كالآتي :-

أ- أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والطمأنينة .
ب- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره .
ج- أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه .
د- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته حتى لا يتعرض للإحباط كثيراً .
هـ- أن ينجح ويتفوق في عمله أو دراسته حتى يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات .
(كمال ابراهيم مرسي ، 2000م ، 47 ، 48) .

الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة لدي الأيتام ومجهولي النسب :

لمعرفة أثر اليُتم على البناء النفسى للطفل قام " رشدى عبده حنين " (1987م) بدراسة هدفت إلي : " معرفة أثر اليتم على الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدى المراهق " . وتكونت عينة الدراسة من (20) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين
(17 : 19) عام . واستخدمت الأدوات التالية في الدراسة إستمارة البيانات الشخصية ، والمقابلة الإكلينيكية ، وإختبار الروشاخ ، وإختبار تفهم الموضوع . وكشفت النتائج عن أن فقدان أحد الوالدين بالوفاة يؤدي بالأبناء إلي سوء التوافق وزيادة القلق لديهم ، كما أن الذكور فاقدوا االأم يميلون إلي الإنطواء والإكتئاب ، في حين أن الذكور فاقدوا الأب يميلون إلي الإنبساط والقلق . أما الإناث فاقدات الأم يميلون إلي الإنبساط وسرعة الغضب ، في حين الإناث فاقدات الأب يميلون إلي الإنبساط والقلق .

وفي ضوء الكشف عن الإكتئاب لدي الأطفال المحرومين وأقرانهم غير المحرومين جاءت دراسة " سيلجمان – Seligman " (1990م) ، حيث تم تتبع (60) طفل كان والداهما مطلقين ويعيشين منفصلين داخل دور الرعاية الإجتماعية ، وقد تمت ملاحظتهم مدة ثلاث سنوات ، وإستخدم الباحث الأسلوب الإكلينيكي بإستخدام إختبار الروشاخ ، وتم مقارنتهم مع الأطفال الذين يعيشون في أسر عادية . وتوصلت النتائج إلي أن الأطفال المطلقين الأبوين المودعين بدور الرعاية الإجتماعية يواجهوا الحياة بصعوبة ، وأنهم كذلك أشد حزناً وأكثر وقوعاً في الاكتئاب من الأطفال الذين يعيشون في أسر عادية . كما أن أبناء المطلقات أقل نجاحاً في المدرسة ، وتقديرهم لذواتهم أشد إنخفاضاً ، وتشيع بينهم الشكوى من الآلام الجسدية المتنوعة أكثر من أقرانهم من أولاد غير المطلقات .

وفي إطار معرفة ديناميكية شخصية المراهقين الذكور في حال غياب الآباء . هدفت دراسة" " نيلسون وفايلينت – Nelson C. & Valliant " (1993م) إلى " الكشف عن سمات شخصية المراهقين الذين حُرِموا من آبائهم والذين يعيشون مع الأب البديل مقارنةً بالذين يعيشون مع آبائهم الحقيقيين ". وقد بلغت عينة الدراسة (60) مراهقاً تتراوح أعمارهم بين(13 : 18) عام ، وإستخدم الباحثان عدة أدوات لقياس سمات الشخصية . ودلت نتائج الدراسة إلى : (وجود علاقات ودلالات الإكتئاب ، وتوهم المرض ، والشعور بالذنب لدى المراهقين الذين حرموا من آبائهم . ووجود تشابه إلى حد ما بين المراهقين الذين يعيشون مع آبائهم وبين المراهقين الذين يعيشون مع الأب البديل

كما أجري " صابر حجازي " (1994م) دراسة علي بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالرضا عن الحياة ، وأشارت النتائج إلي أن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابياً بالمشاعر الإيجابية وتقدير الذات ومشاعر البهجة والضبط الداخلي . وعدم الرضا يرتبط بكثرة الإحباطات اليومية ، وعدم إشباع الإحتياجات الأساسية وفقدان شخص عزيز، وقلق الموت . وقد وجد أن هناك علاقة مرتفعة بين الرضا عن الحياة وتقدير الفرد لذاته ، وذلك ربما يرجع إلي أن الفرد عندما يحقق وينجز ما كان يطمح إليه يصل إلي تقديراً أعلي لذاته فيرفع ذلك من رضاءه عن حياته .

وفي ضوء الكشف عن العلاقة بين الإكتئاب وإضطرابات السلوك لدي قاطني دور الإيواء قامت " رشيدة عبد الرؤف رمضان " (1997م) بدراسة هدفت إلي " المقارنة بين التلاميذ العاديين والتلاميذ قاطني دور الإيواء في طبيعة العلاقة بين الإكتئاب وإضطراب السلوك " . وتكونت عينة الدراسة من

(282) تلميذ من العاديين ، و(250) تلميذ من قاطني دور الإيواء ، وتمثلت أدوات جمع البيانات في (مقياس السلوك التكيفي ، ومقياس الإكتئاب) . وأشارت النتائج إلي أن التلاميذ قاطني الإيواء أظهروا إرتفاعاً علي السلوك الإنسحابي والسلوك المضاد للمجتمع . كما كانت لديهم دلالات مرتفعة في الإكتئاب .

وفي إطار دراسة " أثر البرامج الإرشادية علي تنمية التفاؤل والسعادة لدي مجهولي النسب " قامت " إيمان محمد النبوي " (2013م) بدراسة كان الهدف منها " تنمية التفاؤل والشعور بالسعادة لدي الأطفال مجهولي النسب " ، وذلك بهدف شعورهم بالسعادة وتنمية تقبلهم لذاتهم وللآخرين ، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً ذكراً من مجهولي النسب ، وإستخدمت الباحثة أدوات جمع البيانات والتي تمثلت في (مقياس التفاؤل للأطفال مجهولي النسب " من إعداد الباحثة ") . ولقد أشارت أهم نتائجها إلي أن هناك فروق دالة إحصائية علي درجة مقياس التفاؤل قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي .

ثانياً : تقدير الذات Self Esteem

التعريف الإجرائي

أسفرت التحليلات الأولية للتعريفات الإجرائية السابقة ، وكذلك مكونات المقاييس السابقة علي : " Cooper Smith " (1967م) ، و " WilliamS " (2000م) ، و "Piers Harris " (2002م) ، و " وحيد مصطفي كامل " (2003م) ، و " Kan " (2003م) ، و " Macdonald " (2007م) ، و " Sorensen " (2007م) ، و "Sotholl et al. " (2009م) تم تحديد أكثر المفردات تكراراً عبر الروافد السابقة وإستخلاص التعريف الإجرائي الذي يتضمن مكونات المقياس وذلك علي النحو التالي :-

" تقييم المراهق اليتيم ومجهولي النسب لسماتة الشخصية وعلاقاتة الإجتماعية في ضوء أداءه الدراسي ، وينعكس ذلك من خلال الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك .

ا

لمفاهيم المرتبطة بتقدير الذات

1- الذات .... SelF

يرى " نيوكومب – New Comp " أن ذات الفرد هى الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه أو ذاته . كما يرى " مورفى – Morfe " أن الذات هو الفرد كما هو معروف للفرد " فهو بساطة إدراكات الفرد وتصوراته لوجوده الكلى (إبراهيم أبوزيد ، 1987م ، ص 75) .

2– **مفهوم الذات** .... SelF – ConcepT

يميز " هاماشيك – Hamachek " بين ثلاث مصطلحات فى هذا المجال : " الذات – SelF " وتمثل الجزء الواعى من النفس على المستوى الشعورى ، " مفهوم الذات SelF – ConcepT " ويشير إلى تلك المجموعة الخاص من الأفكار والإتجاهات التي تكون لدينا فى أى لحظة من الزمن ، أى أنها ذلك البناء المعرفى المنظم الذى ينشأ من خبراتنا بأنفسنا والوعى بها، أما " تقدير الذات – SelF Esteem " فيمثل الجزء الإنفعالى منها . (محمد شوكت ، 1993م ، ص 53) .

ونستنتج مما سبق أن هناك فرقاً بين مفهوم الذات وتقدير الذات ، فمفهوم الذات هو التعريف الذى يضعه الفرد لذاته أو الفكره التي يكونها الفرد عن ذاته ، أما تقدير الذات فهو التقييم الذى يضعه الفرد لذاته بما فيها من صفات .

3– **إعتبار الذات** .... SelF Regard

يعرف إعتبار الذات على أنه وجهة نظر الفرد عن ذاته أى هو الكيفية التي يقدر بها الفرد ذاته وينقسم إلى ثلاثة فئات : –

1– مرتفع (إيجابى) .

2– منحفض (سلبى) .

3– متوسط (محايد) .... ويتكون مصطلح إعتبار الذات من بعدين هما : قمية الذات وكفاءة الذات ؛ حيث تسمى الدرجة التي يرى عندها الأفراد أنفسهم كفاعلين وذو كفاءة ببعد الكفاءة ، وتسمى الدرجة التي يشعر عندها الأفراد بالقيمة والتقدير ببعد القيمة . (Jorfi, 2010, P : 6) .

4– **الثقة فى الذات** .... SelF Confidence

هى معتقدات الفرد التي تتعلق بمدى قدرته على تنفيذ مهمة عقلية أو جسمية أو إنفعالية وقدرتة الواضحه على السيطرة على الأحداث والتغلب على العوائق . وتشير أيضاً إلى تقييم كفاءة الفرد أو مهارته أو قدراته سواء بشكل عام أو فى مجال محدد ولكنها ترتبط أكثر من تقدير الذات بمعيار موضوعى فضلاً عن الأداء الماضى للفرد . (Gallahue Ozmun, 1995, P : 345)

5- تحقيق الذات .... SelF Verification

تعنى أن الانسان يحاول على الدوام تحقيق إمكانياته الكامنة والأصلية بكل ما يحتاج لها من طرق ويمثل هذا المفهوم عنده الدافع الرئيسي والحقيقة الوحيدة لدى الكائن العضوى وكل الدوافع الأخرى ليست إلا مظاهر. (إبراهيم أبو زيد ، 1987م ، ص 83) .

6- **تأكيد الذات** .... SelF Assertion

يميل الفرد إلى تأكيد ذاته بدافع من الحاجه إلى التقدير والإعتذار والإستقلال والإعتماد على النفس وإظهار السلطه على الغير والسيطرة على الأشياء والرغبة فى التزعم والقيادة كما أن الحاجة إلى تأكيد الذات هى الحاجة الوحيدة والأساسية التي ينبغى إشباعها من الإشباع الجسمى إلى النفسى والإجتماعى – وكل ماعداها مشتق منها . وتدفع هذه الحاجة الإنسان إلى تحسين الذات (إبراهيم أبوزيد ، 1987م ، ص 81) .

الدراسات التي تناولت تقدير الذات علي الأيتام ومجهولي النسب

وعن رصد العلاقة بين تقدير الذات والحرمان جاءت دراسة " محمود فتحي عكاشة " (1990م) والتي هدفت إلي : " معرفة أثر أشكال الرعاية التي يتلقاها الطفل في تقدير الذات لديه والكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والحرمان من أحد الوالدين أو كليهما ، وما إذا كان تقدير الطفل لذاته يختلف بإختلاف جنس الوالد المتوفي " . وبلغت عينة الدراسة (197) طفل تتراوح أعمارهم بين (9.5 : 12.5) عام ، من مدينة صنعاء في اليمن . وتم تقسيم عينة الأطفال في دور الأيتام طبقاً لحالة الحرمان بفقد الأب أو الأم أو كليهما ، وعينة الأطفال في مؤسسة رعاية الأحداث إلي أيتام وغير أيتام ، والفئة الثالثة هي أطفال يتلقون الرعاية الطبيعية . وقد بينت نتائج الدراسة : أن أعلي المجموعات في تقدير الذات هي مجموعة الأطفال العاديين ، يليهم في الترتيب مجموعة الأطفال الأيتام ، ثم المودعين في مؤسسات الأحداث . كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الأطفال الذين حُرِمُوا من أحد الوالدين والذين فَقَدُوا كلا الوالدين ؛ فالأطفال الذين فقدوا الأب فقط كان تقديرهم لذاتهم أفضل ممن فقدوا كلا الوالدين ، كما أن الذين فقدوا الأم فقط كان تقديرهم لذاتهم أفضل ممن فقدوا كلا الوالدين .

كما قامت " نجوي نادر " (2004م) بدراسة هدفت إلي :"تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات (الميول العدوانية – وتقدير الذات – والأمن النفسي – والتنميط الجنسي – والخضوع – والمسايرة) لدي الأبناء في مرحلة المراهقة ". وتكونت عينة الدراسة من (949) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية من التعليم العام . وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة ، كما أوضحت النتائج أيضاً خطورة غياب الأب علي شخصية المراهق والتي تجلت في إرتفاع مستوي الميول العدوانية ، والخضوع ، والمسايرة ، وتدني تقدير الذات ، والأمن النفسي ، والتنميط الجنسي في علاقة ذات دلالة .

وتشير "عفاف الكثيري" (2004م) في دراستها التي هدفت إلى "معرفة العلاقة بين تقدير الذات ووالاكتئاب لدى المراهقات المحرومات ذوات ظروف خاصة، ويتيمات (من الدور الإيوائية بالرياض والإحساء وجدة) "، والمقارنه بالعادات واليتيمات من خارج الدور، وبلغت العينة (132) مراهقة مقسمة إلى أربع مجموعات، مجموعة ذوات الظروف الخاصة (٤٠) ، ومجموعة اليتيمات من داخل الدار (١٢) ،ومجموعة اليتيمات من خارج الدار (٤٠) ، والعاديات (٤٠) ، وتراوحت أعمارهن بين (20) سنة ، واستخدمت في ذلك مقياس روزنبيرج لتقدير الذات، والمقياس العربي للإكتئاب واستمارة البيانات الشخصية العامة .وأشارت النتائج إلي أن تقدير العاديات لذواتهن كان أعلى من تقدير الذات لكل من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات من داخل وخارج الدور، كما تبين من خلال الدراسة أن الفئة العمرى ة من (12 : 20) سنة كانت أكثر إدراكاً وتأثراً بتعامل الآخرين وآرائهم . وتدعم هذة النتيجة أهمية الدور الفعال الذي تلعبة البيئة وظروف التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في تقديره لذاته سلباً أو إيجاباً .

ثالثاً : وصمة الذات ... Self – Stigma

التعريف الإجرائي

في ضوء تحليل التعريفات السابقة لكل من : " Fung " (2007م) ، و " Brohan et al. " (2010م) ، و " Major & Obrien " (2005 م) ، و " Ablon " (2002م) وفي

ضوء تحليل مقاييس ونظريات كل من : " Goffman " (1963م) ، و" Link " (1978م) ، و " Smith " (2000م) ، و " Phalen " (2001م) ، و" Yang et al. " (2007م) ، و " Livingston " (2010م) ، و " Stiven Link " (2012م) تم تحديد أكثر المفردات تكراراً عبر الروافد السابقة وإستخلاص التعريف الإجرائي الذي يتضمن مكونات المقياس وذلك علي النحو التالي :- هي إستجابة المراهقين من مجهولي النسب والأيتام لمثيرات إدراك الوصمة ، والإستبصار بإدراك التمييز الإجتماعي ، والشعور بالخزي ، وهو ما ينعكس علي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المعد لذلك "

مكونات الوصمة

وفي ضوء ماسبق نشير لمكونات الوصمة فيما يلي:

حدد " جونز و آخرون – Jones et al., " (1984م) ستة مكونات للوصمة :-

1- التستر أو القدرة علي الإخفاء (التكتم) Conceal Ability وهو عملية إخفاء كل ما يشجع الأخرون علي وصم الفرد من أعراض وعلامات ظاهرة ويختلف من شخص لآخر تبعاً لحدة وطبيعة الأعراض .

2- التمزق (تمزق العلاقات – Disruptiveness) تشير إلي أي مدي تعيق الوصمة التفاعلات الشخصية فعلي سبيل المثال : تفاعل ذوي المرض العقلي قد يتصف بالسلوك التخريبي ، مما ينتج عنه خوف الآخرين من سلوك غير متوقع منهم ، وطبيعة تأثير هذا الاختلاف علي العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأفراد .

3- ميل الإنسان ناحية كل ما هو جمالي ، والبعد عما يثير الإشمئزاز (الجماليات) Aesthetics يعكس هذا البعد ميل الفرد لإدراك كل ما هو جذاب وجميل ،

4- مصدر الوصم Origin ويشير هذا البعد إلي وضع الشخص الموصوم في حيز وجوده وطريقة تفاعله مع الغير ، ولذلك فمن يتحمل مسؤولية " الحالة " والذي يتعامل مع سواء كان من أهل ، أو مختص الرعاية الصحية ، يقع علي عاتقه الأثر الأكبر فيما إذا كان الآخرون سيستجيبون مع الحالة بأسلوب مُسئ أو عِقابي.

5- الإحساس بالخطر Peril يشير إلي أن " الوصم " يجعل عامة الناس ينظرون للموصومين كمصدر للخطر والتهديد سواء الإيذاء الجسدي وغيره كالأمراض المعدية مثل (الجذام – leprosy) أو يساورهم مشاعر مختلفة إتجاههم (مثل عدم الارتياح أو الشعور بالذنب والشفقة الناجمة – مثلاً – عن مراقبة الشخص المعاق يصارع لصعود سلم.

6- المسار ويتضح في هذا " الاختلاف " موجود بصفة مستديمة طوال الحياة أم قابل للتغيير

أنواع الوصمة Types of Stigma

للوصمة أنواع ومجالات نجملها فيما يلي :

أولاً : الوصمة الاجتماعية Social Stigma

وتعرف أيضاً " بوصمة الجماعة – Public Stigma " ، أو " الوصمة المشروعة – Enacted Stigma " ، وتوجد علي مستوي الجماعة (المستوي المتوسط من الوصمة) حيث تصف ظاهرة تصديق عدد كبير من الأفراد لمجموعة من الأفكار النمطية والتصرف علي أساسها ضد مجموعة أخري موصومة . (Living Ston & Boyd, 2010, P : 21 - 51) .

ثانياً : وصمة الذات Self – Stigma

يعرفها " برهان – Brohan " (2010م) علي أنها إستدماج أو إستدخال وصمة الجماعة داخل الذات بمعني أنها نتاج إستدماج الخجل ، واللوم ، والتعاسة ، والشعور بالذنب ، والخوف من التمييز . (Brohan E., Slade M., Clement S., & Hornicroft, 2010, P : 80)

ثالثاً : الوصمة علي مستوي الإدراك Perceived Stigma

ويعرف كُلاً من " برهان و آخرون – Borhan, Salade, Clement, et al. " (2010م) الوصمة علي مستوي الإدراك أو الوصمة علي مستوي المشاعر بأنها تلك الحالة التي يخشي أو يدرك فيها ذوي الحالات المرضية الواصمة (المحتملة الحدوث) وجود وصمة ، أو تمييز ضدهم داخل المجتمع ، بمعني أنها تشير بشكل اساسي إلي الخوف من الوصمة التي قررها المجتمع ، وهي بذلك تتضمن :-

أ – ما يعتقده الفرد بشأن أفكار معظم أفراد المجتمع عن الجماعة الموصومة بشكل عام .
ب- كيف يري نفسه علي المستوي الشخصي من وجهة نظر المجتمع بإعتباره أحد أعضاء الجماعة الموصومة (Brohan,. Salade, Clement, et al., 2010, P : 115) .

رابعاً : وصمة الإرتباط Stigma Association

الوصمة لها عواقب بعيدة المدي تتجاوز الفرد ، تؤثر بشكل وثيق مع من يرتبط بالمريض ، وهي نظير لما وصفها الكثيرين وعلي رأسهم " جوفمان – Goffman E. " (1963م) بوصمة المجاملة Courtesy Stigma ، وكان أول من أطلق عليها وصمة الرابطة (Stigma Association S.B.A.) كُلاً من " ميهتا ، و فارينا – Mehta & Farina " (1988م) وتشمل ردود فعل إجتماعية ونفسية تجاه الأفراد الذين يمتون بصلة لشخص موصوم . (Brohan et al., 2010, P : 76)

خامساً : وصمة الحالات المرضية Heath Related Stigma

يشير كل من " ليفين جيستون ، وبودي – Livingston & Boyd " (2010م) أنها العملية الإجتماعية التي يعاني فيها أصحاب الحالات المرضية من الإقصاء أو الرفض أو اللوم أو التقليل من قيمة الذات نتيجة التعرض أو إدراك أو حتي مجرد توقع صدور أحكام مضادة للفرد أو للجماعة التي ينتسب إليها من قبل معظم أفراد المجتمع . (Stevelink et al., 2010, P : 100)

سادساً : الوصمة علي مستوي التجربة الفعلية Experienced Stigma

ويعرفها " فان بريكل – **Van Brakel** " (2010م) علي أنها : " خبرة التمييز الفعلي أو القيود المفروضة علي ممارسة الموصوم لدوره . إنطلاقاً من الخلفية المتعلقة بعملية إدراك عدم تقبل الموصوم من قبل الآخرين أو شعوره الشخصي بالدونية (2 : **Brohan et al., 2010, P**) .

سابعاً : الوصمة البنائية أو البنيوية Structural Stigma

كما يطلق عليها أيضاً الوصمة المؤسسية Institutional Stigma ، وتشير إلي القواعد والسياسات والإجراءات الخاصة والعامة المخولة لمراكز السلطة داخل المجتمع والتي تحد من فرص وحقوق الموصومين (Livingston & Boyd, 2010, P : 2151) .

الدراسات التي تناولت وصمة الذات لدي الأيتام ومجهولي النسب

بإستقراء الدراسات والبحوث العربية وجد فى حدود علم الباحثين وما تم الإطلاع عليه ندرة البحوث التى تناولت وصمة الذات على المراهقين بالمؤسسات الإيوائية من أيتام ومجهولى نسب كما وجد أن تلك الدراسات لم تتناول الوصمة بشكل مباشر على تلك الفئة ولكنها تناولتها من منظور أبعادها ومكوناتها من الإضطهاد والنبذ والرفض الإجتماعى ، بالإضافة إلى الحساسية الإجتماعية والسلوك الإنسحابى والشعور بالوحدة النفسية والعزلة والإنطواء ؛ وكلها أبعاد أو أعراض الوصمة .

دراسة " ميشيل سودن – Michael S. " (1979م) التي إستهدفت التعرف علي أثر الإقامة الطولية بالمؤسسات الإيوائية علي سلوك الفتيات ، واشتملت عينة الدراسة علي (579) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين (11 : 15) عام . وتوصلت الدراسة إلي أن الفتيات اللاتي مكثن فترة طويلة بالمؤسسة كانوا أكثر عدوانية وتوتراً وقلقاً وأقل نضجاً من حيث التوافق الشخصي والإجتماعي ويشعرن بالنقص وعدم تقديرهم لذاتهم .

وفى إطار المقارنة بين أطفال المؤسسات وأطفال القرى وأطفال الأسر الطبيعية قام " مزرق عبد المجيد " (1990م) بدراسة هدفت إلى معرفة الأداء العقلي والمعرفي للطفل المحروم من الأسرة فى ضوء درجة الحرمان ومدته . وتكونت عينة الدراسة من (81) طفلاً من الأطفال الدين حرموا من أسرهم وهم أطفال المؤسسات وقرى الأطفال، (40) طفلاً من الأطفال العاديين أعمارهم ما بين (8 – 9 سنوات) واستخدمت الدارسة الأدوات التالية : اختبار الذكاء المصور واختبار تحصيلي فى الحساب ، واختبار تحصيلي فى اللغة العربية ، استمارة بيانات خاصة بالطفل . ولقد دلت النتائج على أن الحرمان من الأسر يؤدى تأخر واضح فى نمو الطفل العقلي والمعرفي . وانه كلما زادت إقامة الأطفال فى المؤسسات أدى ذلك إلى تأخر ملحوظ فى الناحية العقلية وأن هؤلاء الأطفال يتصفون بعدم القدرة على التركيز وضعف التفكير. وقلة الطموح وانخفاض مستوى الذكاء .

واتجهت دراسة " عبد الرقيب أحمد البحيرى " (1990م) إلى معرفه المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاجئ . حيث تكونت عينة الدارسة من (165) طفلاً من الذكور والإناث

أعمارهم ما بين (6 : 15 سنة) مودعين بإحدى الملاجئ من عمر تمهيد من أسبوع الى ثماني سنوات وقد طبق عليهم قائمة المشكلات السلوكية واختيار تفهم الموضوع . والمقابلة مع الأطفال والمشرفين . وقد أشارت إلى أهمية الأم فى السنوات المبكرة للطفل سواء فى المنزل أو بعد إيداعه بالملجأ . لتحقيق السواء فى المراحل التالية من نموه . وأن غيابها يسبب المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية ويعانى هؤلاء الأطفال من المخاوف والقلق والعزل الاجتماعية والميل الى الانطواء وعدم القدرة على التفاعل وفقدان السند .

كما يتضح من نتائج دراسة " زينب محمود شقير " (1992م) " التأثير السلبي للحرمان الوالدي على الأساليب التكيفية من السلوك كالثبات الإنفعالي ، وضبط التوافق ، الضبط الاجتماعى الخارجي . ووجد أن الذكور والإناث المراهقين المحرومين من احد الوالدين بالوفاة لديهم القدرة على تحمل وتحقيق الضبط الداخلي وليس الضبط الاجتماعي الخارجي مع الآخرين من أفراد المجتمع مع عدم القدرة التفاعل الاجتماعي والإنسحاب .

وفى الإطار ذاته قامت " زينب عبد اللطيف خلف الله " (1993م) بمعرفة مدى الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى إنباء مؤسسات الرعاية. حيث تكونت عينة الدراسة من (179) من الذكور والإناث من اللقطاء والأيتام وأنباء الأسر المتصدعة أعمارهم من (16 : 18 سنة) وقد استخدمت الباحثة فى الدراسة مقياس الإحساس بالوحدة النفسية. وأشارت النتائج أن اللقطاء أكثر شعوراً بالوحدة النفسية ، وأن الإناث أكثر فى العزلة والسلوك غير التكيفي الاجتماعي من الذكور .

وإهتمت " نيفين محمد على " (1994م) بدراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقتها بأساليب الآباء فى تنشئنهم. وكانت عينة الدراسة مكونه من (43) ذكور أيتام الأب ، و(43) ذكور عاديين ، و(43) إناث أيتام الأب ، و(43) إناث عاديين وطبق عليهم مقياس كاتل للذكاء ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية وأظهرت النتائج أن الذكور والإناث أيتام الأب أو أيتام الأم شعورا بالوحدة النفسية كما أنهم أكثر رفضاً وتسلطاً وتذبذباً من أقرانهم العاديين .

وفى دراسة " عمرو أحمد محمد " (1997م) عند المشكلات السلوكية للتلاميذ المحرومين من أسرهم والمودعين بالمؤسسات الإيؤائية. وتكونت عينة الدارسة من (46) تلميذ محرومين من الأسرة ويعيشون بالمؤسسات و(46) آخرين يعيشون فى كنف أسرهم وقد استخدم الأدوات التالية : قائمة المشكلات السلوكية والمقابلة الشخصية . وكشفت النتائج عن : أن التلاميذ المحرومين من أسرهم يتسم سلوكهم بالعدوانية والانسحاب والسلوك الاجتماعى المنحرف ويميلون إلى العزلة، والانطواء ، والسلوك الانسحابى ، وانخفاض القدرة على التفاعل الاجتماعي السليم .

وفي دراسة " راوية محمود دسوقى " (1997م) التي هدفت إلي المقارنة بين أبناء المؤسسات الإيوائية وأبناء الأسر الطبيعية في بعض سمات الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من (30) من البنين المقيمين في المؤسسات الإيوائية ، و(30) من البنين أبناء الأسر الطبيعية. واستخدمت الباحثة قائمة أيزنك للشخصية . وكشفت النتائج عن أن البنين المقيمين في المؤسسات الإيوائية يميلون إلي الانطواء مقارنة بالبنين من أبناء الأسر الطبيعية .

خامساً : اليتيم

التعريف الإجرائي لليتيم

" اليتيم المعنى بالدارسة هنا هو المودع بالمؤسسة الإيوائية سواء كان يتيم الأم أو الأب أو كلا الوالدين ، علي أن يتراوح عمره ما بين (12 : 18) عام ".

سادساً : التعريف الأجرائي لمجهولي النسب

" المودع بالمؤسسة الإيوائية يتراوح عمرة(12 : 18) عام وأنه لا يُعلم له كفيل، ولا يشكو من أمراض جسمية ، ولا يترك المؤسسة الأ بعد بلوغة 18 عاماً ".

فروض الدراسة : في ضوء ما تقدم يمكن صياغة الفروض التالية :

- توجد قدرة تنبؤية لمتغيرات الشخصية (الرضا عن الحياة ، وتقدير الذات) بدرجة وصمة الذات لدي عينة من المراهقين الأيتام ومجهولي النسب .

-هل توجد علاقة سببية بين أبعاد (الرضا عن الحياة ، وتقدير الذات ، ووصمة الذات) لدي عينه من المراهقين الأيتام ومجهولي النسب .

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

إعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي الإرتباطي ويستخدم ليوضح شكل العلاقة بين أبعاد الرضا عن الحياةوتقدير الذات ووصمة الذات بالأضافة الي درجة تنبؤ أي من تقدير الذات والرضا عن الحياة بوصمة الذات لدي الأيتام ومجهولي النسب

ثانياً : إجراءات الدراسة

وتتضمن ما يلي :-

عينة الدراسة

إشتملت عينة الدراسة الكلية علي (20) فرداً (13 من الذكور، و 7 من الإناث) من الأيتام ومجهولي النسب بالمؤسسات اللإيوائية في محافظة المنيا وتم إختيارها بطريقة عمدية من (مؤسسة تربية البنين ، وتربية البنات ، والقبطية بنات ، وجنود المسيح) . وتراوحت أعمارهم ما بين (12 : 18) سنة

جدول (1) لتوصيف عينة الدراسة

خصائص العينة	المتغيرات	ن
نوع فئة الحرمان	أيتام	10
	مجهولي النسب	10
الجنس	ذكور	13
	إناث	7
مستوي التعليم	المرحلة الإعدادية حتي المرحلة الجامعية	20
العمر	14 – 12	12
	18 – 16	8
	دائمة	10

مدة الإقامة بالمؤسسة	متقطعة	10

أدوات الدراسة

أولاً : مقياس الرضا عن الحياة ... إعداد الباحثين

يتكون المقياس من (36) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد ، وفيما يلي خطوات إعداد المقياس -:

1- تحليل التعريفات الإجرائية والنظريه والنظريات والمقاييس والنماذج المفسره للرضا عن الحياة وقد تم أجراء هذة الخطوة عند صياغة التعريف الأجرائي .

2- تصميم إستبانه مفتوحة تدور حول مفهوم الرضا عن الحياة ومظاهره وتم تطبيقها علي مجموعه من أساتذة في علم النفس بالإضافة الي الإيتام ومجهولي النسب المودعين بالمؤسسات الإيوائية .

3- تم إجراء تحليل محتوي لإستجابات الأفراد بالإضافة الي تحديد معامل الشيوع للمفردات المشتقة من تحليل التعريفات والنظريات والمقاييس .

4- وقد أسفرت هذة المرحلة عن تحديد أكثر المفردات شيوعاً والتي تقع في الأرباعي الأعلي ومن هنا تم تصور مبدئي عن مكونات الرضا عن الحياة وهي (الشعور بالسعادة ، والرضا عن الذات ، والرضا عن الحياة الإجتماعية) .

5- تم صياغة عبارات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة ،وبناء علي التعريفات الخاصة بكل مكون ،وصيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة واضحة غير موحية أو مزدوجة المعني مع توفير خاصية المرغوبية الإجتماعية .

6- تم تحكيم المقياس علي (ن=3)من أساتذة علم النفس بهدف الوقوف علي مدي ملائمة العبارات ،وصقل الصياغة بما يتناسب مع المستوي الثقافي والإجتماعي للعينة .

7- الصورة النهائية للمقياس :تكون المقياس في صورتة النهائية من (36)عبارة ، منها (7) عبارات سلبية موزعة علي ثلاثة مكوناتفرعية هي (الشعور بالسعادة ويتكون من (13)عبارة ، الرضا عن الذات ويتكون من (12) عبارة ، الرضا عن الحياة

الإجتماعية ويتكون من (11) عبارة ،وأمام كل عبارة ثلاثة إستجابات (نعم – أحياناً- لا) تحصل العبارة الإيجابية علي (1،2،3)علي التوالي والسلبية فتتبع عكس هذا التدرج ، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (108) كحد أعلي و(36) كحد أدني.

8- حساب الخصائص السيكومترية وما تتضمنه من الثبات – الصدق – وضع مفتاح التصحيح وذلك علي النحو التالي :-

أولاً : الثبات

لحساب ثبات المقياس تم إستخدام معامل ألفالكرونباخ وطبق على عينة قوامها (40) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ، والجدول التالي (2) يوضح ذلك :-

جدول (2) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = 40) .

الأبعاد	معامل الفا
الشعور بالسعادة	0.87
الرضا عن الذات	0.86
الرضا عن الحياة الاجتماعية	0.82
الدرجة الكلية	0.77

يتضح من جدول (2) ما يلي :-

" تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (0.82 : 0.87) ،كما بلغ معامل ألفا للمقياس(0.77) وهى معاملات إرتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس " .

ثانياً : صدق المقياس

تم حساب الصدق بثلاث طرق هما

صدق المحكمين:عرض المقياس في صورتة المبدئية علي ثلاثة من أساتذة علم النفس للتحقق من مدي مناسبة كل عبارة للبعد التي تنتمي الية، ومدي مناسبة عبارات المقياس للمرحلة العمرية التي وضع من أجلها والبيئة المصرية ، وعلية تم الأخذ بأراء المحكمين وإجراء التعديلات

المطلوبة وحذف (6) عبارات ، وكانت نسبة الإتفاق لا تقل عن (67%) ، وعلية أصبح المقياس (38) عبارة .

صدق المحتوي (البناء): ويقصد بة حسن تمثيل المقياس للظاهرة التي يعمل علي تشخيصها ،وقد تم بناء وأعداد مقياس الرضاعن الحياة في ضوء الأطر النظرية المعنية بتوصيف مظاهر وأشكال الرضا عن الحياة من دراسات سابقة ،ونظريات ، والأستفادة من المقاييس السابقة ،وبتحليل نتائج الإستبانة تم صياغة بنود المقياس ليصبح صادقاً من حيث محتواه وبناءة.

الصدق العاملي: تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملي ، بطريقة المكونات الأساسية Principal Component ، وبعد التدوير أنتج (3) عوامل ، وبأخذ محك " جيلفورد " عند مستوي (0.3) لإختيار التشبعات الدالة ، فقد تم إختيار العبارات التى تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة بإختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (0.3) ، كما تم حذف العبارات التى حصلت على تشبع أقل من(0.3) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل ، ونوضح ذلك في جدول (3).

جدول (3) تشبعات عبارات المقياس

العامل الأول:الشعور بالسعادة		العامل الثاني:الرضا عن الذات		العامل الثالث:الرضا عن الحياة الإجتماعية	
ع	التشبع	ع	التشبع	ع	التشبع
1	0.56	5	0.864	3	0.737
2	0.678	6	0.672	13	0.529
4	0.728	7	0.483	15	0.377
8	0.466	10	0.754	23	0.709
9	0.561	12	0.539	25	0.506
17	0.561	14	0.56	27	0.732
20	0.525	16	0.457	28	0.721

0.641	34	0.71	18	0.739	21
0.523	36	0.615	26	0.755	22
0.322	37	0.678	31	0.795	24
0.663	38	0.522	32	0.523	29
		0.658	35	0.372	30
4.805		5.253		5.589	الجذر الكامن
%12.644		%13.822		% 14.708	نسبة التباين

كما تم حذف العبارات أرقام (11 ، 19) وذلك لحصولها علي أقل (0.3) ، وبذلك تصبح عدد عبارات المقياس (36) عبارة .

ثالثاً : تطبيق المقياس

يمكن تطبيق المقياس فرديا أو جماعيا في جلسة واحدة ، حيث يتطلب من العميل وضع علامة صح أمام الإختيار الذي يتناسب معه .

ثانياً : مقياس تقدير الذات ... إعداد الباحثين

يتكون المقياس من (28) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد وقد مر بناء وإعداد هذا المقياس بنفس مراحل المقياس السابقة ولكن أختلف في :-

1- تم وضع تصور مبدئي لأبعاد تقدير الذات في صورة ثلاث أبعاد هما (السمات الشخصية، العلاقات الإجتماعية ، الأداء الأكاديمي) مع وضع مجموعة من العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد الثلاثة بلغت (39) عبارة ، ووضع أمام كل عبارة ثلاثة بدائل (نعم ، أحيانا ، لا) وتقابل الدرجات (3-2-1).

2-عرض المقياس في صورتة المبدئية علي ثلاثة من أساتذة علم النفس للتحقق من مدي مناسبة كل عبارة للبعد التي تنتمي الية، ومدي مناسبة عبارات المقياس للمرحلة العمرية التي وضع من أجلها والبيئة المصرية ، وعلية تم الأخذ بأراء المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة وحذف(6) عبارات ، وكانت نسبة الإتفاق لا تقل عن (67%) ، وعلية أصبح المقياس (36) عبارة .

3-تم حساب ثبات وصدق المقياس من خلال تطبيقة علي (40) مراهق يتيم ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية وذلك علي النحو التالي :-

أولاً : الثبات

لحساب ثبات المقياس تم إستخدام معامل ألفاكرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (40) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ، والجدول التالي (4) يوضح ذلك .

جدول (4) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ للمقياس (ن = 40)

الأبعاد	معامل الفا
السمات الشخصية .	0.89
العلاقات الاجتماعية .	0.88
الأداء الأكاديمي .	0.81
الدرجة الكلية	0.70

يتضح من جدول رقم (4) ما يلي :-

- تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (0.81 : 0.89) ،كما بلغ معامل ألفاكرونباخ للمقياس (0.70) وهى معاملات إرتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

ثانيا : صدق المقياس

تم حساب الصدق بثلاث طرق هما (صدق المحكمين وقد تم عرضة في خطوات أعداد المقاس ، وصدق البناء وقد تم التطرق الية بتحليل التعريفات والنظريات والمقاييس السابقه بالأضافة الي الصدق العاملي ويتضح فيما يلي :

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملي ، ، وبعد التدوير أنتج (3) عوامل ، وبأخذ محك " جيلفورد " عند مستوي (0.3) لإختيار التشبعات الدالة ، ،كما تم حذف العبارات التى حصلت على تشبع أقل من (0.3) ، وفيما يلي يتضح من جدول رقم (5) وصف لتلك العوامل وتشبعات العبارات عليها :-

جدول (5) يوضح تشبعات عبارات المقياس

العامل الأول: السمات الشخصية		العامل الثاني: العلاقات الإجتماعية		العامل الثالث: الأداء الأكاديمي	
ع	التشبع	ع	التشبع	ع	التشبع
2	0.567	7	0.795	26	0.605
3	0.7	9	0.804	27	0.563
4	0.517	14	0.735	30	0.426
6	0.443	15	0.717	31	0.766
11	0.729	18	0.589	32	0.829
12	0.686	23	0.84	34	0.821
13	0.614	24	0.73	35	0.682
16	0.701	25	0.569		
19	0.722				
21	0.902				
22	0.668				
28	0.567				
33	0.7				
الجذر الكامن	6.307		4.868		4.110
نسبة التباين	%17.520		%13.523		%11.418

كما تم حذف العبارات أرقام (1 ، 5 ، 8 ، 10 ، 17 ، 20 ، 29 ، 36) وذلك لحصولها علي أقل (0.3) ، وبذلك تصبح عدد عبارات المقياس (28) عبارة .

ثالثاً : تطبيق المقياس

يمكن تطبيق المقياس فرديا أو جماعيا في جلسة واحدة ، حيث يتطلب من العميل وضع علامة صح أمام الإختيار الذي يتناسب معه .

رابعاً : تصحيح المقياس

بلغ عدد بنود المقياس في صورتة النهائية (28) عبارة موزعة علي مكوناتة الفرعية الثلاثة ، وقد تم تصحيح المقياس وفقاً للتقديرات التالية (نعم – أحياناً- لا) وذلك في حالة الصياغة الإيجابية للبنود ، والعكس في حالة الصياغة السلبية ، وتتراوح الدرجة الكلية بين (28 : 84) درجة . كما تشير الدرجة المرتفعة إلي إرتفاع مستوي تقدير الذات في حين أن الدرجة

المنخفضة تشير إلي إنخفاض مستوي تقدير الذات ، ولا يوجد وقت محدد للإجابة ، كما أن العبارات تنطبق علي العينة (الأيتام ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية

ثالثاً : مقياس وصمة الذات من إعداد الباحثين

يتكون المقياس من (26) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد وقد مر بناء وإعداد هذا المقياس بنفس مراحل المقاييس السابقة ولكن إختلف في :-

1-تم وضع تصور مبدئي لأبعاد وصمة الذات في صورة ثلاث أبعاد هما (إدراك وصمة الذات ، إدراك التمييز الإجتماعي ، الشعور بالخزي) مع وضع مجموعة من العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد الثلاثة بلغت (40) عبارة ، ووضع أمام كل عبارة ثلاثة بدائل (نعم ، أحياناً ، لا) وتقابل الدرجات (3-2-1) .

2-عرض المقياس في صورتة المبدئية علي ثلاثة من أساتذة علم النفس للتحقق من مدي مناسبة كل عبارة للبعد التي تنتمي إليه ، ومدي مناسبة عبارات المقياس للمرحلة العمرية التي وضع من أجلها والبيئة المصرية ، وعلية تم الأخذ بأراء المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة وحذف (6) عبارات ، وكانت نسبة الإتفاق لا تقل عن (67%) ، وعلية أصبح المقياس (33) عبارة .

3-تم حساب ثبات وصدق المقياس من خلال تطبيقه علي (40) مراهق يتيم ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية وذلك علي النحو التالي :-

أولاً : الثبات

لحساب ثبات المقياس تم إستخدام معامل ألفاكرونباخوذلك بتطبيقه على عينة قوامها (40) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ، والجدول التالي (6) يوضح ذلك .

جدول (6) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ للمقياس (ن = 40)

الأبعاد	معامل الفا
إدراك التمييز الاجتماعي .	0.85
إدراك وصمة الذات .	0.88
الشعور بالخزي .	0.79
الدرجة الكلية	0.68

تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (0.79 : 0.88) ، كما بلغ معامل ألفا للمقياس (0.68) وهى معاملات إرتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

ثانيا : صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين وقدتم عرضها في خطوات أعدادة بالأضافة الي صدق البناء والصدق العاملي كما في التالي:

بعد التدوير أنتج (3) عوامل ، وبأخذ محك " جيلفورد " عند مستوي (0.3) لإختيار التشبعات الدالة ، ، كما تم حذف العبارات التى حصلت على تشبع أقل من (0.3) ، وفيما يلي يتضح من جدول رقم (7) وصف لتلك العوامل وتشبعات العبارات عليها :-

جدول (7) يوضح تشبعات عبارات المقياس

العامل الأول:إدراك وصمة الذات		العامل الثاني:إدراك التمييز الإجتماعي		العامل الثالث: الشعور بالخزي	
ع	التشبع	ع	التشبع	ع	التشبع
1	0.398	2	0.553	7	0.562
5	0.71	3	0.708	8	0.539
13	0.736	6	0.811	12	0.63
21	0.901	11	0.426	18	0.579
25	0.85	14	0.67	20	0.669
29	0.966	15	0.456	23	0.861
33	0.922	16	0.819	31	0.649

0.737	32	0.787	19		
		0.668	22		
		0.596	27		
		0.754	30		
3.945		5.208		4.936	الجذر الكامن
%11.954		%15.783		%14.957	نسبة التباين

كما تم حذف العبارات أرقام (4 ، 9 ، 10 ، 17 ، 24 ، 26 ، 28) وذلك لحصولها علي أقل

(0.3) ، وبذلك تصبح عدد عبارات المقياس (26) عبارة .

ثالثاً : تطبيق المقياس

يمكن تطبيق المقياس فردياً أو جماعياً في جلسة واحدة ، حيث يتطلب من العميل وضع علامة صح أمام الإختيار الذي يتناسب معه .

رابعاً : تصحيح المقياس

بلغ عدد بنود المقياس في صورتة النهائية (26) عبارة موزعة علي مكوناتة الفرعية الثلاثة ، وقد تم تصحيح المقياس وفقاً للتقديرات التالية (نعم – أحيانا- لا) ، وتتراوح الدرجة الكلية بين (28 : 84) درجة . كما تشير الدرجة المرتفعة إلي إرتفاع مستوي وصمة الذات في حين أن الدرجة المنخفضة تشير إلي إنخفاض مستوي وصمة الذات ، ولا يوجد وقت محدد للإجابة ، كما أن العبارات تنطبق علي العينة (الأيتام ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية) .

نتائج الدراسة

أولاً : الفرض الأول

والذي ينص علي :-" توجد قدرة تنبؤية لمتغيرات الشخصية (الرضا عن الحياة ، وتقدير الذات) بدرجة وصمة الذات لدي عينه من المراهقين الايتام ومجهولي النسب " .

وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل الإنحدار التدريجي للكشف عن أي من متغيرات الشخصية (الرضا عن الحياة ، وتقدير الذات) تسهم في التنبؤ بوصمة الذات لدي الأيتام ومجهولي النسب .كما هو موضح بالجدول التالي :-

جدول (8)

نتائج تحليل الانحدار لمتغيرات الشخصية

(الرضا عن الحياة . تقدير الذات) ووصمة الذات لدي الايتام ومجهولي النسب (ن = 20)

المقياس	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
تقدير الذات	0.76	0.58	121.05	1.36-	0.76-	**25.07	**5.01

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول رقم (8) :-

يمكن التنبؤ بوصمة الذات لدي الايتام ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية من خلال تقدير الذات ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.76) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.58) وذلك بنسبة إسهام

(58.00%) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (25.07) وهي دالة عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود ارتباط بين تقدير الذات ووصمة الذات ، وبالتالي يمكن التنبؤ بوصمة الذات لدي الايتام ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية من خلال تقدير الذات ، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :-

وصمة الذات = (121.05) + (-1.36) درجات العينة فى تقدير الذات .

ويمكن أن نرمز لها هكذا ص = (121.05) + (-1.36 × س) حيث (ص هو وصمة الذات ، س هو تقدير الذات) .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول :الذي أوضح أنه يمكن التنبؤ بوصمة الذات لدي الايتام ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية من خلال تقدير الذات. وهذة النتيجة تشير الي

أن الوصمة تمثل العدو الأول لتقدير الذات حيث أنه أحد ميكانيزمات الدفاع التي يستخدمها الفرد عندما يعجز عن إثبات هويته ، حيث يعمل تقدير الذات المكتسب من خلال تعامله مع الآخرين والتفاعل معهم علي إثبات الذات وحمايتها من الكرب المرتبط بنقص القدرة علي إثبات الذات. وهذا يتفق مع مايراه " ماسلو– Maslow " (1970م) أن الحاجة إلي تقدير الذات من الحاجات الأساسية للإنسان ، وتشير هذه الحاجة إلي ضرورة شعور الفرد بإحترام الآخرين له الي جانب شعوره بالكفاية والجدارة مع ملاحظة أن تقدير الذات الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديده لأهدافه وإتجاهاته ولإستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه . ويري أن تقدير الفرد لذاته وإعتباره يرتفع عندما يجد إحساساً بالإنتماء وعندما يشعر بالإستحقاق والجدارة ، حيث يشعر أنه موضع تقبل من الآخرين وبأنه كفء ، وينمو لدية الإحساس بالإنتماء إلي الجماعة وتمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين، وبالتالي هذا ما يقفدة الأيتام ومجهولي النسب داخل المؤسسات الإيوائية وذلك نظراً لعدم إختلاطهن بالمجتمع الخارجي مما كان سببا في الشعور بالعزلة وعدم القدرة علي التواصل الإجتماعي والإحساس بالدونية وأنهم أقل من الآخرين ، مما له تأثيرا سلبياً علي تقدير الذات لديهم ويؤدي إلي شعورهم بعدم السعادة يكون من نتائجة إنخفاض مستوي الرضا عن الحياة بشكل عام وبالتالي الشعور بوصمة الذات . (إيمان محمد ، 2011م ، ص 4)

ووفقاً لنظريات تقدير الذات أن فئة الأيتام ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية لديهم تقدير ذات منخفض نظراً لإنتمائهم إلي الجماعات الأقل قيمة ، حيث أنهم يستدمجوا الإتجاهات السلبية الصادرة عن نظرة المجتمع لهم والإدراك السلبي تجاههم وبالتالي إستدماج الشعور بوصمة الذات . حيث أكد " كروكر – Crocker " (1999م) علي توفر عدد كبير من الأدلة التي تؤكد علي وجود إحساس بالنقص والدونية ومستويات رهيبة من كراهية الذات داخل جميع الجماعات الأقل قيمة دون إستثناء.(Crocker, 1999, P : 89)

ثانياً : الفرض الثاني

الذي ينص علي :–

" توجد علاقة سببية بين أبعاد الرضا عن الحياة وتقدير الذات ووصمة الذات لدي المراهقين الأيتام ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية ".

وللتحقق إحصائياً من هذا الفرض تم إستخدام معامل المسار " Path Coefficient " وهو يدل علي الأثر المباشر لمتغير " سبب – Cause " علي متغير أخر " نتيجة – Effect " أي أن معامل المسار يعبر عن الأثر المتوقع في المتغير الذي ينتج عن تغير الإنحراف المعياري لمتغير أخر بقدر الوحدة

(بعد تثبيت جميع المتغيرات الأخري) وهذا التغير يعبر عنه بواسطة الإنحراف المعياري المتغير المنبأ

(التابع) ومعامل المسار يجب أن يقيس الأثر المباسر لمتغير علي متغير أخر بجزء الإنحراف المعياري للمتغير الثاني الذي يرجع إلي المتغير الأول ، إذا كان تباين الأول هو نفس التباين الملاحظ في العينة موضع البحث بعد تثبيت العوامل الأخري .

ومن خلال المعالجة الإحصائية لتحليل المسار يصبح النموذج كالآتي :-

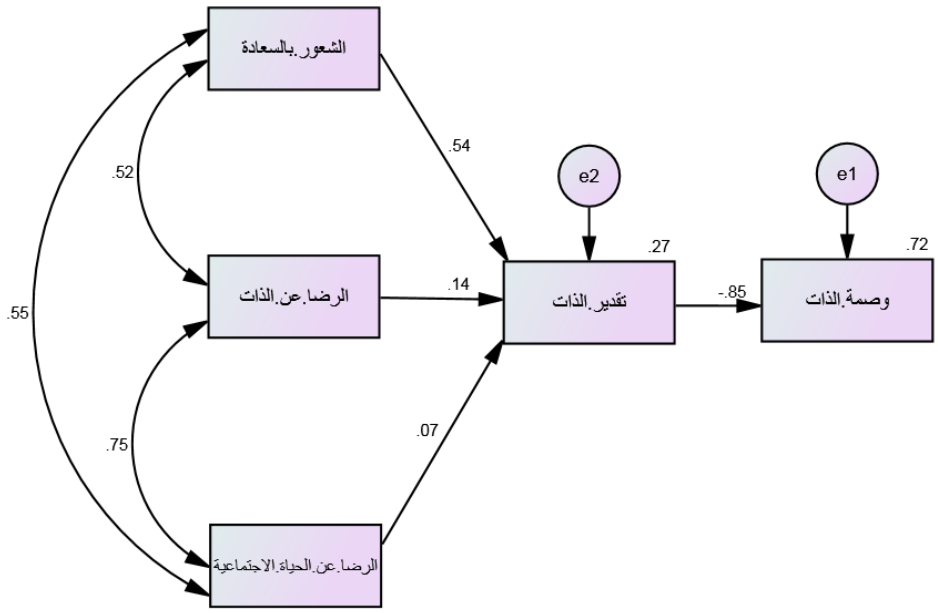

شكل (1) النموذج السببي الأساسي لعينة المراهقين بالمؤسسات الإيوائية

– يتضح من الشكل السابق ما يلي :-

– أن بُعد (الشعور بالسعادة) هو أكثر أبعاد الرضا عن الحياة إسهاماً في تقدير الذات لدي عينة المراهقين بالمؤسسات الإيوائية ، حيث بلغ معامل المسار (0.54) ، وله تأثير مباشر إيجابياًعلي متغير تقدير الذات والذي بدورة يؤثر سلبياً علي متغير وصمة الذات ، حيث أنه كلما زاد الشعور بالسعادة إرتفع تقدير الذات وذلك لإرتباطه بالمشاعر الإيجابية ومشاعر البهجة . وتأثيراً غير مباشر علي متغير وصمة الذات من خلال تقدير الذات الذي يؤثر سلبياّ علي الوصمة .

– يليه بُعد (الرضا عن الذات) حيث بلغت قيمة معامل المسار (0.14) ، و يظهر له تأثير مباشر علي متغير تقدير الذات ،كما له تأثير غير مباشر علي متغير وصمة الذات وذلك من خلال التأثير السلبي لتقدير الذات علي وصمة الذات .

– يليه بُعد (الرضا عن الحياة الإجتماعية) ولكن كان التأثير منخفضاً بالنسبة لباقي الأبعاد حيث بلغت قيمة معامل المسار (0.07) ، وله تأثير مباشر علي متغير تقدير الذات ، ولكنه أقل إسهاماً، كما ظهر له تأثير غير مباشر من خلال تقدير الذات علي متغير وصمة الذات . حيث أنه كلما إنخفض الشعور بالرضا عن الحياة الإجتماعية إرتفع الشعور بوصمة الذات .

– يوجد تأثير مباشر سالب لمتغير تقدير الذات علي متغير وصمة الذات لدي عينة المراهقين بالمؤسسات الإيوائية حيث كانت نسبة الإسهام أكبر علي الشعور بوصمة الذات ، حيث بلغ معامل المسار (0.85-) ، وهي علاقة عكسية فكلما إنخفض الشعور بتقدير الذات إرتفع الشعور بوصمة الذات .

مناقشة نتائج الفرض الثاني : الذي أشار الي أنه توجد علاقة سسببية ذات تأثير مباشر إيجابية بين أبعاد الرضا عن الحياة وتقدير الذات و يتفق ذلك مع ما أكدة " صابر حجازي " (1994م) في دراستة بأن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابياً بالمشاعر الإيجابية وتقدير الذات ومشاعر البهجة والضبط الداخلي ، وعدم الرضا يرتبط بكثرة الإحباطات اليومية ، وعدم إشباع الإحتياجات الأساسية وفقدان شخص عزيز، وقلق الموت . وقد وجد أن هناك علاقة

مرتفعة بين الرضا عن الحياة وتقدير الفرد لذاته ، وذلك ربما يرجع إلي أن الفرد عندما يحقق وينجز ما كان يطمح إليه يصل إلي تقديراً أعلي لذاته فيرفع ذلك من رضاءه عن حياته وهذا يعني أنه كلما أرتفع مستوي الشعور بالرضا عن الحياة أرتفع مستوي الشعور بتقدير الذات، كما أشارت نتائج هذا الفرض أيضا الي أن الرضا عن الحياة له تأثير غير مباشر علي متغير وصمة الذات وذلك من خلال التأثير السلبي لتقدير الذات علي وصمة الذات والعلاقة هنا عكسية تشير إلي أنه كلما إنخفض الشعور بالرضا عن الحياة إنخفض الشعور بتقدير الذات وأرتفع الشعور بوصمة الذات ،ويتفق ذلك مع ما أكدة " محمد شاهين ، ومحمد نزية " (2009م) أن تقدير الذات يبدأ في تطور منذ مرحلة الرضاعة ، ويتشكل ويتطور متأثراً بممارسة الوالدين والإخوة والمحيطين بالطفل ، ومع التقدم في العمر يصبح إدراك الفرد لذاته دوراً كبيراً في تشكيل تقدير الذات لديه ، فإذا كان هذا التقدير إيجابياً شكل درعاً للفرد في مواجهة التغيرات والضغوط التي يمر بها أو يواجهها . فيكون الفرد أكثر واقعياً وتفاؤلاً وإستمتاعاً بالحياة . بعكس الأفراد الذين حرموا من الوالدين تتشكل لديهم تقدير ذات منخفض .(محمد شاهين ، ومحمد نزيه ، 2009م ، ص 11، 12) .

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن المراهق الذي يعيش أو يقيم مع أسرتة لدية قناعة بما لدية من إمكانيات صحية ونفسية وإجتماعية ومادية ، وبما يقدم الية من البيئة التي تحيط بة (الأسرة)،وانه أكثر التزاماً تجاه نفسة وأهدافة وقيمة والأخرين من حولة ،ويستطيع أن يكون علاقات سوية مع من حولة ويمتلك القدرة في التحكم في الأحداث والتحدي لها ، فضلاًعن شعورة بالتقدير من الأخرين ،كما يشعربالحماية والرعاية فيري المستقبل بأمل وإستبشار ،كل هذا يجعلة أكثر رضا عن الحياة . وذلك علي عكس من اليتيم ومجهولي النسب الذي يقيم بالمؤسسات الإيوائية حيث أنه يفتقد الي معني العلاقات الأسرية والشعوربالتقدير والتقبل من الأخرين ،كما إنه يدرك تماماً إنه أبن ملجأ إنه لقيط مما يجعلة يحمل الكثير من العدوان تجاه المجتمع الخارجي نتيجة لتلك النظرة السلبية التي إستدمجها منهم ، وبالتالي يكون غير راضي عن حياته ولدية نظرة متدنية عن الذات مقارنة بالأخرين والشعور بوصمة الذات ومن هنا تظهر طبيعة العلاقة العكسية بينهم .

التوصيات :في ضوء نتائج هذه الدراسة وتحليل الأطر النظرية . ومعايشة السياق الإجتماعي يمكن صياغة التوصيات إجرائياً بالشكل التالي :

1- عقد ندوات إرشادية للأيتام ومجهولي النسب في المؤسسات الإيوائية .

2- عقد ندوات تثقيفية للعاملين داخل المؤسسات الإيوائية وتدريبهم علي التعامل السليم خاصةً مع المراهقين من الأيتام ومجهولي النسب بما يقي هؤلاء المراهقين من الوقوع فريسة للإضطراب

3- الدعم المادي والإجتماعي وتوفير فرص عمل لأبناء المؤسسات الإيوائية بما يتيح لهم مستوي من المعيشة الكريمة كل نتفادي نمو مشاعر النقص والخزي والرفض بينهم وبين أقرانهم العاديين

4- تعميم البرامج النفسية لتنمية الرضا عن الحياة وتقدير الذات وتخفض الشعور بوصمة الذات وتساعد الأخصائيين النفسيين علي التعامل مع المشكلات النفسية والإجتماعية لهؤلاء المراهقين بصورة متواصلة .

5- بناء البرامج التثقيفية الإعلامية الإجتماعية التي تساعد أفراد المجتمع علي تقبل أبناء المؤسسات .

البحوث المقترحة :في ضوء مراجعة التراث ونتائج الدراسة الحالية نقترح الدراسات الحالية:

1- فاعلية برنامج أرشادي لتنمية المرغوبية الإجتماعية لدي الأيتام ومجهولي النسب.

2- تنمية الوعي بالذات لإثراء تقدير الذات والرضا عن الحياة لدي الأيتام ومجهولي النسب .

3- دراسة أنماط الشخصية المميزة لكل من الأيتام ومجهولي النسب .

4- دراسة البناء النفسي والتحليل الكيفي لشخصية كلا من اليتيم ومجهولي النسب .

المراجع العربية:

1- إبراهيم أحمد أبو زيد (1987م) : " **سيكولوجية الذات والتوافق** " ، دار المعرفة الجامعة ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

2- إيمان محمد جمال الدين إبراهيم (2011م) : " أساليب التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالمسئولية الإجتماعية وتفسير الذات لدي المراهقين " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، جمهورية مصر العربية .

3- راوية محمد دسوقي (1997م) : " دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدي أبناء المؤسسات وأبناء الأسر الطبيعية " ، **مجلة علم النفس** ، العدد (36) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

4- رشدي عبده حنين (1987م) : " اليُتم وأثره علي الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدي المراهق " ، **مجلة علم النفس** ، العدد (12) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

5- زينب عبداللطيف خلف الله (1993م) : " الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك التكيفي لدي أبناء مؤسسات الرعاية " ، **مجلة معوقات الطفولة** ، مجلد (2) ، العدد (1) ، مركز معوقات الطفولة ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

6- زينب محمود شقير (1992م) : " أثر الحرمان المبكر من الوالدين علي السلوك التكيفي والسلوك غير التكيفي للأبناء في المراهقة " ، **مجلة كلية التربية** ، العدد (14) ، بنها ، جمهورية مصر العربية

7- عادل محمود سليمان (2003م) : " الرضا عن الحياة وعلاقتة بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها فى مديريات محافظة فلسطين الشمالية " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

8- عامر محمد حسن (2002م) : " التوافق النفس وعلاقتة بمعنى الحياة لدى المراهقين من الجنسين" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية .

9- عبدالرقيب أحمد البحيري (1990م) : " المشكلات السلوكية لدي أطفال الملاجئ (دراسة تحليلية) ، **المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري** ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

10- عطية أحمد عطية (2008م) :" التلكؤ الأكاديمى وعلاقتة بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة** ، WWW . gulf Kids. Com.

11- كمال إبراهيم موسى (2000م) : " **السعادة وتنمية الصحة النفسية** " ، جـ (1) ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

12- مايكل آرجايل (1997م) : " **سيكولوجية السعادة** (ترجمة : فيصل يونس) " ، دار غريب للطابعة والنشر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

13- مجدي محمد الدسوقي (1998م) : " دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدي عينة من الراشدين وصغار السن " ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، مجلد (2) ، العدد (20) القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

14- محمد شوكت (1993م) : تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالإتجاهات الوالدية والعلاقات مع الأقران ، **مركز البحوث التربوية** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .

15- نيفين محمد علي زهران (1994م) : " دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدي المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

16-أحمد دسوقي إبراهيم (1999م) : " الحرمان ضد الوالدين وعلاقتة بدافعية التواد لدي الأبناء المحرومين " ، رسالة **ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ،، جمهورية مصر العربية.

17-أسماء السرسى (2007م) : " أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين " ، **المؤتمر السنوى الرابع عشر (الإرشاد النفسي من أجل التنمية فى ظل الجودة الشاملة)** ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

18-آمال جودة ، ومحمد عسلية (2009): "**علم النفس الإيجابي** "، مكتبة الصريفي ، غزة ، فلسطين .
19-إيمان محمد النبوي دويدار (2013م) : " فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفاؤل لدي عينة من الأطفال مجهولي النسب " ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية 20- عفاف محمد حسن الكثيري (2004م) : " تقدير الذات والإكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات والعاديات من المراهقات (دراسة مقارنة) " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعودى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
21- عمرو أحمد محمد إبراهيم (1997م) : " المشكلات السلوكية للتلاميذ المحرومين من أسرهم ودور خدمة الفرد في مواجهتها " ، **مجلة معوقات الطفولة** ، العدد (6) ، جامعة الأزهر، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
22- محمود فتحى عكاشة (1990م) : " تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من مدنية صنعاء " ، **سلسلة الدراسات العلمية** ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، الكويت .
23- مرزوق عبدالمجيد أحمد (1990م) : " الأداء العقلي والمعرفي للطفل المحروم من الأسرة (دراسة مقارنة في ضوء الحرمان ومدتة) ، **المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري – تنشئتة ورعايتة** (10- 13) مارس ، مجلد (2) ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عي شمس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
24- نجوى نادر (2004م) : " غياب الأب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء " ، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، قسم علم النفس ، جامعة دمشق ، سوريا .
25- هبة محمد علي حسن (2009م) : " المعاناة الإقتصادية وتقدير الذات وعلاقتها بتصور الإنتحار لدي الشباب الجامعي " ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الزقازيق ، ، جمهورية مصر العربية .

المراجع الأجنبية :

26- Brohan E., Slade M., Clement S., Thronicroft G., (2010) : " Experience of Mental Illness Stigma " , Pre Judice and Discrimination , Areview of Measures , B.M.C. Health Services Research , Vol.(10) , N. (11) .
27- Crocker, Jennifer, Brenda, & Major (1999) : " Social Stigma and Self–esteem " , The self Protective Properties of stigma , Psychological review , The American psychological Association , Vol.(96) , N.(4).
28- Diener E., Emmons R., Larsen R., & Griffin S., (1985) : " The Satis Faction with Llife Scale , Journal of Personality Assessment , Vol.(49) , N. (1)
29- Erikson E. H., (1968) : " Identity Youth and Crisis New York " , Norton..
30 - Jones E. E., Farina A., Hestorg A.H., Markus H., Miller D.T., & Scott R.A., (1984) : " Social Stigma The psychology Of marked Relationship " , Free Man and Co. .
31- Livingston, James D., Boyed, & Jennifer E., (2010) : " Correlates and Consquances of Internalized Stigma " , Asystematic Review and Mental Analysis , Social Sciences Medicine , Vol.(71) .
32- Nicholas Beutell, (2006) : " Life Satisfaction as Adefinition " , Work and Family Encyclopedia ..
33- Southoll, & Kenneth, (2009) : " The application of Stigma–induced Indentity Threat to Individuals with Hearing Loss , Contributed Papers , Jara .
34- Stevenlink, Charlotte, Carlijn, Brakel, (2010) : " The psychometric Assessment of Internalized Stigma Instruments " , Asystematic Review , Stigma Research and Action , Vol.(2) , N.(2) .
35- Dinner E., Dand Rahtz D.R., (2000) : " Advances in Quality of Life Theory and Research " , Kluwer Academic Publication , Boston
36 - Gallahue D., & Ozmun J., (1995) : " Under Standing Motor Development – Infants, children, Adolescents, Adults, Madison, Wisconsin, Brown & Benchmark " , Publishers
37- Kaliterna Li Povcan L., Prizmic Larsenz & Zgaec N., (2004) : " Quality of Life Satisfaction and Happiness in Shift and Non Shift Works " , Original Articles , Copyright , (2004) , E.B. CCO – Publishing .
38- Lorie Sousa & Sonja Lyubo Mirsky, (2002) : " Life Sat is Faction , in J. Worker (ed) Encyclopedia of Woman and Gender : Sex Similarities and Differences and The Impact of Society on Gender " , Santiago , C.A - Academic Press , Vol.(30) , N.(3) .
39- Micheal S., (1979) : " Long Term Effects of Early Incare " , Journal of child psychiatry , Vol.(20) , N.(5)
40- Nelson C., Valliant P.M., (1993) : " Personality Dynamics of Adolescent Boys (Wher the Father Was Absent) ", Percept Mot Skills, Vol. (76), N.(2), laurentian University ,Canada.
41- Seligman M. E., (1990) : " Learned Optimism ", Poket Books, New York, Long Man.

ملخص الدراسة

هدفت هذة الدراسة الي الكشف عن المحددات النفسية المنبئة بوصمة الذات لدي المرهقين من الأيتام ومجهولي النسب ،بالأضافة الي طبيعة العلاقة بين (الرضا عن الحياة وتقدير الذات ووصمة الذات) لدي عينة الدراسة، وقد تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة ، و مقياس تقدير الذات ، ومقياس وصمة الذات (أعداد الباحثين) علي (ن=20) من المراهقين الأيتام ومجهولي النسب .وخلصت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهما يمكن التنبؤ بوصمة الذات لدي الأيتام ومجهولي النسب من خلال تقدير الذات ، وخلصت أيضاً الي أنه يوجدتأثير مباشر إيجابي لابعاد الرضا عن الحياة علي تقدير الذات ،كما يوجد تأثير غير مباشر لأبعاد الرضا عن الحياة علي وصمة الذات من خلال التأثير السلبي لتقدير الذات علي وصمة الذات .

Study Summary

. The aim of this study was to identify the psychological determinants of self-stigma on adolescents of orphans and the uneducated, in addition to the nature of the relationship between satisfaction of life and self-esteem and self-stigma in the study sample. The measure of satisfaction with life,self –esteem, Self-stigma (number of researchers) on (n = 20) of orphans and uneducated adolescents. The study concluded a series of results. What can be predicted self-stigma among orphans and uneducated people through self-esteem, and also concluded that there is a direct positive effect to distance the satisfaction of life Self-esteem, as there is anon directly related to the dimensions of satisfaction with life on self-stigma through the negative impact of self-esteem on self-stigma.